

**Cairo University:**  
Faculty of information

# **The press discourse of the Egyptian newspapers toward corruption cases**

During the period (٢٠٠٤ – ٢٠٠٧ A.D)

**A thesis submitted to earn a master degree**

**Prepared by**

**Amira Nagy Mohamed**

Assistant at Akhbar Al Youm

Press Section

**Supervision**

**Dr. Prof. Lila Abd Al Magied**

Professor of Information, Cairo University, Faculty of information

**Dr. Hany Mohamed Ali**

Lecture of press section – Faculty of information

## **الخطاب الصحفي تجاه قضايا الفساد فى الصحف المصرية فى الفترة من ٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٧ م**

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى الإعلام من قسم الصحافة  
بالمعهد:

**أميرة ناجى محمد**

المعيد بأكاديمية أخبار اليوم قسم الصحافة

أشرافه

**أ.د ليلى عبد المجيد**

أستاذ الإعلام بكلية الإعلام جامعة القاهرة

المشرف المشارك

**د. هانى محمد على**

المدرس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ  
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرْدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

صدق الله العظيم

(سورة التوبة: ١٠٥)

# الإهداء

أهدى هذا العمل إلى من هم أقرب إلى      من ذاتي

أمي الحبيبة أبي الحبيب

زوجي الحبيب

فلذة كبدي محمد

## بسم الله الرحمن الرحيم شكر وتقدير

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ

(سورة الاعراف: ٤٣)

**"اللهم لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك"**

أحمد الله حمداً كثيراً مباركاً فيه أن أتم علي نعمته بإنهاء هذا العمل، ومن دواعي الفخر والعرفان بالجميل وبكل مشاعر الفخر والاعتزاز والوفاء أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة **الدكتورة / ليلي عبد المجيد** أستاذة الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة على ما بذلت من الوقت والجهد والعون وبما أمدتني به من توجيهات علمية مفيدة دفعتني إلى الأمام في سبيل إتمام هذا البحث فشكرى لها جزيل الشكر على ما قدمته لي جزاها الله عنى خير الجزاء .

كما أتوجه بالشكر إلى **الدكتور/ هاني محمد علي** المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة على ما قدمه لي من الوقت والجهد والعون والنصح والتوجيهات التي أرشدتني ودفعتنى لإتمام هذا البحث جزاه الله عنى خير الجزاء .

وأيضاً إزداد فخرى واعتزازى أن يتفضل ويناقش هذا البحث الأستاذ الدكتور محمد شفيق أستاذ علم الاجتماع السياسى كلية الآداب جامعة الزقازيق وأتقدم له بأخلص تحياتى وعظيم شكرى وتقديرى لتفضله بقبول مناقشة الباحثة وهو ما سيثرى النقاش ويضيف للباحثة.

وشرفاً لى أن يتفضل **الدكتور/ هشام عطية** الأستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة بمناقشة هذا البحث وأتقدم له بأخلص تحياتى وعظيم شكرى لتفضله بقبول مناقشة البحث مما سيفيد الباحثة ويثرى النقاش ويضيف للباحثة .

كما أتقدم بالشكر والتقدير للسادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم أدوات البحث وقاموا بنصحى وإرشادى وهم طبقاً للترتيب الأبجدي: **أ.د إبراهيم العيسوى ، أ.م.د. سحر فاروق ، أ.د. محمد رفيف ، أ.د. محمد عبد الحميد ، أنبيل زكى ، أ.م.د. هشام عطية .**

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من مد لى يد العون والمساعدة من أستاذتني لإنجاز هذا العمل وفى مقدمتهم **اللواء الدكتور / سيد محمددين** الذى شد من أزرى كثيراً وأمدنى بالعديد من المراجع العلمية لإتمام هذا العمل جزاه الله عنى خير الجزاء.

وأقدم بخالص الشكر للدكتور عيسى عبد الباقي المدرس بقسم الصحافة جامعة جنوب الوادى والدكتور محمود خليل الأستاذ بقسم الصحافة كلية الإعلام، والدكتور محمد رفيف أستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية لما أمدوني به من مراجع أثمرت هذه الدراسة .

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ أبو السعود إبراهيم رئيس القسم الالكتروني بجريدة الأهرام على ما قدمه لى من مساعدة للحصول على المادة العملية .

وأقدم بالشكر إلى الدكتورة سحر فاروق الأستاذ المساعد بكلية الآداب جامعة حلوان على ماقدمته لى من نصح و إرشاد أفادنى كثيرًا فى هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر لكل من ساعدنى وسهل لى الحصول على المادة العلمية وفى مقدمتهم الأستاذ / حسين منتصر الباحث بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، د.سونيا دبوس مدير تحرير أخبار اليوم .

وأقدم بالشكر إلى الأستاذ خاطر محمد خاطر مدير إدارة مدرسة وجيه البغدادى الثانوية للبنات على ما بذل من الجهد والوقت لمراجعة الرسالة ، وأيضاً أشكر القائمين بالعمل فى مكتبة كليه الإعلام جامعة القاهرة ، والقائمين بالعمل فى مكتبة الدوريات بدار الكتب والقائمين بالعمل فى قسم الميكرو فيلم بجريدة الأهرام ، جزاهم الله عنى جميعاً خير الجزاء .

وختاماً أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والاعتزاز والعرفان بالجميل إلى كل أفراد عائلتى التى شجعتنى كثيراً لإتمام هذا العمل وأخص بالذكر أبى الحبيب وأمى الحبيبة فهما كتبت من كلمات فلن أوفى لهما حقهما لما بذلا معى من جهد دعوب لمساعدتى فقد أحاطانى بكل الرعاية والحب والعون ولم يتواننا للحظة فى تقديم كافة أشكال العون والمساعدة لى بكل الطرق، وتحملنا معى فترات صعبة من القلق والتوتر طوال فترة إعداد الرسالة وعلى تشجيعهما المستمر الذى شد من أذرى كثيراً وساعدنى لإتمام هذا البحث متعهما الله بالصحة والعافية وطول العمر ، كما أخص بالشكر أختى وائل وزوجته وأختى هبه وزوجها الذين أحاطونى بالحب والتشجيع ، كما أخص بالشكر أسرة زوجى الذين أحاطونى دائماً بالحب والعون والتشجيع المستمر لإتمام هذا العمل ، متعهم الله جميعاً بالصحة والعافية.

وأخيراً وليس بأخيراً أتقدم بخالص الحب والشكر والاعتزاز إلى أسرتى الصغيرة وبخاصة زوجى الحبيب معتز لما قدمه لى من عون وجهد ومساعدة طوال فترة البحث وأشكر الله أن رزقنى هذا الزوج الذى تحمل معى الكثير من القلق والتوتر خلال فترة البحث وكان دائم التشجيع والمواظرة والحث على سرعة الإنجاز جزاه الله عنى خير الجزاء ومتعه بالصحة والعافية ، وأتقدم بخالص الحب لطفلى الصغير محمد بارقة الأمل والنور التى أضاءت لى حياتى ودفعتنى لإتمام هذا العمل .

**وما توفيقى إلا بالله**

**الباحثة**

## محتويات الدراسة

| رقم الصفحة | الموضوع  |
|------------|--|
| ١          | المقدمة.....                                       |
| ٢١-٤       | الفصل الأول :الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة..... |
| ٤          | المبحث الأول .....                                 |
| ٤          | الدراسات السابقة.....                              |
| ١٠         | الدراسة الاستطلاعية .....                          |
| ١٣         | مشكلة الدراسة.....                                 |
| ١٣         | أهداف الدراسة .....                                |
| ١٤         | تساؤلات الدراسة .....                              |
| ١٤         | التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة .....            |
| ١٦         | المبحث الثاني .....                                |
| ١٦         | نوع الدراسة .....                                  |
| ١٦         | المناهج المستخدمة .....                            |
| ١٦         | أساليب التحليل .....                               |
| ١٧         | أدوات الدراسة .....                                |
| ١٨         | مجتمع الدراسة .....                                |
| ٢٠         | فئات التحليل .....                                 |
| ٢١         | إختبار الصدق والثبات .....                         |
| ٤٢-٢٢      | الفصل الثاني : تحليل الخطاب .....                  |
| ٢٢         | المبحث الأول : مدخل إلى تحليل الخطاب.....          |
| ٢٢         | الخطاب في اللغة .....                              |
| ٢٣         | نشأة تحليل الخطاب.....                             |
| ٢٤         | تعريفات الخطاب .....                               |
| ٢٧         | مدارس تحليل الخطاب .....                           |

| الموضوع  | رقم الصفحة |
|--|------------|
| أنواع الخطاب .....                                     | ٢٧         |
| الهدف من تحليل الخطاب .....                            | ٢٨         |
| المبحث الثانى : نظرية تحليل الخطاب .....               | ٣٠         |
| نظرية تحليل الخطاب .....                               | ٣٠         |
| أدوات تحليل الخطاب .....                               | ٣٢         |
| توظيف تحليل الخطاب فى الدراسة.....                     | ٣٣         |
| تطبيقات على تحليل الخطاب فى الدراسات السابقة.....      | ٣٤         |
| الفصل الثالث : البناء النظرى والقانونى للفساد .....    | ٤٣ - ١٠٠   |
| المبحث الأول : مدخل نظرى للفساد .....                  | ٤٤         |
| مفهوم الفساد .....                                     | ٤٤         |
| تعريفات الفساد .....                                   | ٤٥         |
| معايير الفساد .....                                    | ٤٨         |
| أنواع الفساد وتصنيفاته.....                            | ٤٩         |
| أشكال الفساد .....                                     | ٥٣         |
| المبحث الثانى : دوافع وطرق مكافحة الفساد.....          | ٥٨         |
| دوافع وأسباب الفساد .....                              | ٥٨         |
| الآثار الناجمة عن الفساد .....                         | ٦٢         |
| الجهات الدولية لقياس ومكافحة الفساد.....               | ٦٧         |
| مؤشرات قياس الفساد .....                               | ٦٨         |
| الاتفاقيات الدولية فى مجال مكافحة الفساد.....          | ٦٩         |
| طرق مكافحة والحد من الفساد .....                       | ٧١         |
| دور المجتمع المدنى فى مكافحة الفساد.....               | ٧٥         |
| استراتيجيات الإصلاح لمكافحة الفساد.....                | ٧٧         |
| المبحث الثالث : البناء القانونى والتاريخى للفساد ..... | ٧٩         |
| نظرة تاريخية لقضايا الفساد فى مصر .....                | ٧٩         |
| البناء القانونى لمكافحة الفساد فى مصر .....            | ٨٩         |

| الموضوع  | رقم الصفحة |
|--|------------|
| تعولم الفساد .....   | ٩٨         |
| الفصل الرابع : محددات علاقة الصحف بقضايا الفساد فى مصر. ....                                   | ١٥٢ - ١٠١  |
| المبحث الأول: الإطار العام للصحافة المصرية .....   | ١٠٢        |
| وظائف الصحافة .....  | ١٠٢        |
| خصائص النظام الصحفى المصرى .....   | ١٠٥        |
| الخريطة الصحفية فى مصر .....   | ١٠٩        |
| المبحث الثانى : دور الصحافة فى الحد من انتشار الفساد .....                                     | ١٢٧        |
| الدور الفاعل للصحف لمحاربة الفساد .....  | ١٢٧        |
| محددات المناخ الملائم لحرية الصحافة.....   | ١٣٢        |
| الصحافة الاستقصائية دورها فى مواجهة الفساد .....   | ١٣٤        |
| المبحث الثالث: العوامل المؤثرة فى قيام الصحافة المصرية بدورها فى مكافحة والكشف عن الفساد ..... | ١٣٨        |
| الإشكاليات التى تواجه الصحافة للكشف عن الفساد.....   | ١٣٨        |
| تقيد التشريعات الداعمة للحرية فى الصحافة المصرية .....   | ١٤٤        |
| الصحف المصرية ومعالجتها لقضايا الفساد.....   | ١٤٩        |
| الفصل الخامس: نتائج الدراسة التحليلية للخطاب الصحفى.....                                       | ٢٨١ - ١٥٣  |
| المبحث الأول:تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية غرق العبارة السلام ٩٨..                           | ١٥٤        |
| مدخل لأحداث وتطورات القضية محل الدراسة .....   | ١٥٤        |
| نتائج تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية غرق العبارة السلام ٩٨ فى صحف الدراسة.....                | ١٥٧        |
| ١. تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية غرق العبارة السلام ٩٨ لصحيفة الأهرام .....                  | ١٥٧        |
| ٢. تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية غرق العبارة السلام ٩٨ لصحيفة الوفد .....                    | ١٧٣        |
| ٣. تحليل الخطاب الصحفى الخاص بقضية غرق العبارة السلام ٩٨ لصحيفة المصرى اليوم .....             | ١٩٤        |

| الموضوع  | رقم الصفحة |
|--|------------|
| ٤. تحليل مقارنة للقضية في الصحف محل الدراسة.....                               | ٢٠٩        |
| <b>المبحث الثاني : تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية المبيدات المسرطنة</b>       | ٢١٣        |
| مدخل لأحداث وتطورات القضية محل الدراسة.....                                    | ٢١٣        |
| نتائج تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية المبيدات المسرطنة في صحف الدراسة .....   | ٢١٦        |
| تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية المبيدات المسرطنة لصحيفة الأهرام.....          | ٢١٦        |
| تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية المبيدات المسرطنة لصحيفة الوفد ...             | ٢١٩        |
| ١. تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية المبيدات المسرطنة لصحيفة المصرى اليوم ..... | ٢٢١        |
| ٢. تحليل مقارنة للقضية في الصحف محل الدراسة .....                              | ٢٢٥        |
| <b>المبحث الثالث : تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية نواب القروض.....</b>        | ٢٢٦        |
| مدخل لأحداث وتطورات القضية محل الدراسة .....                                   | ٢٢٦        |
| نتائج تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية نواب القروض. في صحف الدراسة .....        | ٢٣٠        |
| ١. تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية نواب القروض لصحيفة الأهرام.                 | ٢٣٠        |
| ٢. تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية نواب القروض لصحيفة الوفد .                  | ٢٣٨        |
| ٣. تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية نواب القروض لصحيفة المصرى اليوم .....       | ٢٤١        |
| ٤. تحليل مقارنة للقضية في الصحف محل الدراسة                                    | ٢٤٦        |
| <b>المبحث الرابع : تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية أكياس الدم الفاسدة</b>      | ٢٤٩        |
| مدخل لأحداث وتطورات القضية محل الدراسة .....                                   | ٢٤٩        |
| نتائج تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية نواب القروض. في صحف الدراسة .....        | ٢٥٣        |
| ١. تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية أكياس الدم الفاسدة لصحيفة الأهرام .....     | ٢٥٣        |

| الموضوع   | رقم الصفحة |
|---|------------|
| ٢. تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية أكياس الدم الفاسدة<br>لصحيفة الوفد .....                                       | ٢٥٩        |
| ٣. تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية أكياس الدم الفاسدة<br>لصحيفة المصرى اليوم .....                                | ٢٦٧        |
| ٤. تحليل مقارن للقضية فى الصحف محل الدراسة .....  | ٢٧٨        |
| الخلاصة : النتائج العامة والتوصيات.....   | ٢٨٢        |
| النتائج العامة.....   | ٢٨٢        |
| التوصيات.....   | ٣٢١        |
| المصادر والمراجع .....  | ٣٢٣        |
| الملاحق .....   | ٣٤٤        |
| ملحق رقم ١ : تقدير درجات الفساد في مختلف دول العالم .....   | ٣٤٥        |
| ملحق رقم ٢ : استمارة تحليل الخطاب الصحفي تجاه قضايا الفساد في<br>الصحف المصرية خلال الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٧ ..... | ٣٤٦        |
| ملخص الدراسة باللغة العربية.....  | ٣٤٧        |
| ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....   | ٣٤٨        |

## مقدمة

قضايا الفساد - وبخاصة المتصلة بقضايا الرأي العام - من أهم المواد الصحفية، لأنها تنثير اهتمام القراء من مختلف طوائف الشعب، كما أنها تعكس طبيعة الخطاب الذي تتبناه الصحيفة، نظرا لأن العمل الصحفي يتم في إطار نظام إعلامي تحكمه ظروف سياسية واقتصادية معينة، وأوضاع قانونية متمشية معها، تؤثر على طرح الخطاب الصحفي الخاص بكل جريدة، حيث يلاحظ وجود ثلاثة اتجاهات تتعلق بنشر قضايا الفساد، الاتجاه الأول يؤيد التوسع في النشر وتكثيف الحملات الصحفية على كل خارج عن المبادئ والقوانين، أما الاتجاه الثاني فيؤيد تقييد النشر والحد منه أو حظره، ويستند أصحاب هذا الاتجاه إلى أن التوسع في نشر هذه القضايا يؤدي إلى زيادة ارتكابها والإساءة إلى بعض الأشخاص الذين ينتمون إلى صفوة المجتمع، أما الاتجاه الثالث فيقف موقفا وسطيا بين الاتجاهين السابقين ويميل إلى الاعتدال في نشر هذه النوعية من القضايا دون إسراف<sup>١</sup>.

وظهر - خلال السنوات الأخيرة - اهتمام كبير في مناقشة قضايا الفساد بوصفها من أهم قضايا الرأي العام، وربطها بالسياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي - وخاصة بعد انتشار ظواهر الفساد التي لم تعد قاصرة على الممارسات التقليدية من جرائم الرشوة والاختلاس وغيرها - بل امتدت لتطول الأعصاب الحساسة في المجتمع المصري، ووجدان أفراد وجماعاته دون استثناء تقريبا<sup>٢</sup>، وأصبحت قضايا الفساد إحدى المشكلات الرئيسية التي يعاني منها المجتمع العربي والدولي في وضعه الراهن، وأصبحت تنصدر القضايا المهمة نظرا لنتشابه خيوطها مع كثير من القضايا الأخرى، وتزايدها بدرجة كبيرة، الأمر الذي يهدد بفشل برامج الإصلاح السياسي والاقتصادي<sup>٣</sup>.

ويقسم الخبراء والباحثون الفساد إلى عدة أنواع، فهناك الفساد المالي المتمثل في الرشوة والاختلاس والتزوير والسرقة والاستيلاء على المال العام والغش وتزييف العملة وتهريب البضائع والأموال، وهناك الفساد الوظيفي المتمثل في مخالفة القوانين والمحسوبية والإهمال وتحقيق المصالح الشخصية على حساب المصلحة العامة، كما أن هناك الفساد السياسي المتمثل في استغلال النفوذ، وأيضا الفساد الاجتماعي المتمثل في ندرة أو انعدام معاني الوطنية والولاء والإخلاص، والفساد الاقتصادي المتمثل في استخدام الوظيفة العامة لتحقيق منافع شخصية<sup>٤</sup>.

ويؤكد فريق من أساتذة الإدارة المهتمين بدراسة قضايا الفساد أن مظاهره لا تقف عند حد الممارسات الفاسدة للطبقة الحاكمة، بل تتجاوزها إلى التحالفات الفاسدة، أو ما يسمى بلعبة المصالح، أو شبكة المصالح المشبوهة بين النخبة الحاكمة والفئات التي تمارس الفساد، وتلجأ إلى استمالة أصحاب النفوذ السياسي من خلال اللجوء إلى أعمال فاسدة كالرشوة والعمولات سواء كانت مادية أو معنوية<sup>٥</sup>.

<sup>١</sup> عبد الله زلطة، معالجة الصحف القومية لقضايا الفساد : دراسة تحليلية لعينة من القضايا المنشورة بجريدة الأهرام عام ٢٠٠٢، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣، ص ٣٧١، ٣٧٢.

<sup>٢</sup> عبد الخالق فاروق، الفساد في مصر: دراسة اقتصادية تحليلية، ( القاهرة : دار العربي، ٢٠٠٦ ) ص ٥.

<sup>٣</sup> محرز حسين غالي، اتجاهات النخبة الفكرية المصرية المعارضة نحو مستقبل الإصلاح السياسي في مصر دراسة تحليلية من المستوى الثاني، ورقة عمل مقدمة في إطار المؤتمر الأول للباحثين الشبان (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٥)، ص ٣.

<sup>٤</sup> عيسى عبد الباقي، معالجة الصحف المصرية لقضايا الفساد، رسالة ماجستير، غير منشورة، ( جامعة جنوب الوادي : كلية الآداب، قسم الإعلام ) ٢٠٠٤، ص ٦.

<sup>٥</sup> عبد الله زلطة، مرجع سابق، ص ٣٧٢.

أما عن أسباب الفساد فتوضح الدراسات الأجنبية أن هناك ثلاثة أسباب رئيسية: الأول منها يتعلق بزيادة انتشار الفقر داخل المجتمع، وشدة احتياج هؤلاء لموارد الحياة الرئيسية، أما الثانى فيعود إلى أن مهمة تطبيق نظم الدولة القانونية والشرعية لا توضع في أيدٍ شريفة، والسبب الثالث يتمثل في الطبيعة غير المتجانسة للمجتمع وانتشار الفساد داخله<sup>١</sup>.

أما في المجتمع المصرى فتفاقت مشكلة الفساد مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الجديد إلى أعلى درجة، وفرضت هذه القضايا نفسها بقوة على أجندة الصحف والجمهور، وأصبحت تحظى بمعدلات متابعة عالية، ويرجع سبب انتشار هذه القضايا إلى مجموعة عوامل من أهمها :

ظهور شريحة اجتماعية غنية من الحقبة الماضية استفادت من تحولات السياسات الداخلية للدولة والانفتاح على العالم الخارجى، وانتشار الفساد فى الأوساط السياسية خاصة أصحاب المناصب الرفيعة، ولكن هناك قوى معارضة تدعو إلى مكافحة الفساد وفضح رموزه، بالإضافة إلى الاهتمام المتزايد بهذه الظاهرة، خاصة من قبل المؤسسات الإعلامية، ولكن يتباين ويتفاوت هذا الاهتمام تبعاً لنمط الملكية والأيدولوجية التى تتبناها لمعالجة هذه القضايا<sup>٢</sup>، وانطلاقاً من أهمية الدور الصحفى وفاعليته فى الكشف عن قضايا الفساد ومحاربتها، كان لابد من دراسة الخطاب الصحفى لعدد من قضايا الفساد لصحف ذات إنتماءات صحفية مختلفة .

#### ومن هنا تتضح أهمية الدراسة من خلال :

١. مجموعة من الإضافات المعرفية والمنهجية والتطبيقية فى مجال الدراسات الصحفية لتساهم الدراسة فى حل مشكلة من مشكلات الممارسة الصحفية، فهذه الدراسة تساهم فى التعرف على اتجاهات تحليل الخطاب الذى تتبناه كل صحيفة من صحف الدراسة تجاه قضايا الفساد.
٢. تعتبر قضايا الفساد من القضايا الخلافية التى أثير حولها جدال فى طرائق طرحها بين أنماط الصحف التى تعبر عن تيارات مختلفة، حيث أوضحت الدراسة الاستطلاعية تباين المعالجة بين صحف الدراسة ( الأهرام، الوفد، المصرى اليوم)، وهذا التنوع فى انتماءات الصحف ما بين قومية وحزبية وخاصة يثرى ويفيد الدراسة.
٣. أهمية تحليل الخطاب لهذه النوعية من القضايا الخلافية لمعرفة المدى الذى ساهمت فيه هذه الصحف للتصدى لقضايا الفساد وكشفها .
٤. انتشار قضايا الفساد وتزايدها المستمر، وخاصة فى الآونة الأخيرة، وكذلك تنوعها فهناك الفساد السياسى، الفساد الاجتماعى، الفساد الاقتصادى مع تزايد اهتمام الصحف بنشر مثل هذه القضايا، والأثر الحيوى الذى يمكن أن تحدثه الصحافة فى معالجة مشكلات المجتمع خصوصاً عندما تمس قضايا ترتبط بمصالح المجتمع ومشكلاته حيث تعتبر القضايا المتصلة بقضايا الفساد من أهم المواد الصحفية الذى تثير اهتمام القراء .

<sup>١</sup> View point , Indonesia, the ironic country : The main cause of poverty is corruption, an Asian mass communication ,Vol ٣٠ , no ١ , ٢٠٠٣, pp ٥٢- ٥٦.

<sup>٢</sup> عيسى عبد الباقي، مرجع سابق، ص ١٢.

٥. تناقش هذه الدراسة مجموعة من قضايا الفساد التى أثّرت فى عهد الرئيس السابق محمد حسنى مبارك، وهى قضايا نواب القروض، غرق العبارة السلام ٩٨، أكياس الدم الفاسدة، المبيدات المسرطنة .

## الفصل الأول : الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة

### المبحث الأول

تعرض الباحثة في هذا المبحث للدراسات السابقة التي تتعلق بمعالجة الصحف لقضايا الفساد، وعرض للدراسة الاستطلاعية ومن ثم تحديد مشكلة الدراسة، وأهدافها، وتساولاتها، وأخيرا التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة .

- **الدراسات السابقة التي تتعلق بمعالجة الصحف لقضايا الفساد:**
- **دراسة أسما حافظ بعنوان : الصحافة والدفاع الاجتماعي ضد الجريمة مع التطبيق علي الصحف المصرية :**

تهدف الدراسة إلي معرفة دور الصحافة المصرية في الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، وأشارت إلي اعتماد الصحف القومية علي استخدام الخبر في تغطيتها لموضوعات الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، واحتلت أغلبية قضايا الفساد الصفحات الداخلية، ولم تقتصر علي صفحات الحوادث فقط، كما استخدمت الأهرام وسائل عديدة ومتنوعة في إبراز المادة الصحفية، وفيما يتعلق بالمصادر اعتمدت الأهرام علي المصادر القضائية كما تبين خطورة النمط المؤسسي والنمط الاجتماعي حيث يحتلان مكان الصدارة بين أنماط هذه الجرائم .

- **دراسة Garrelt Oriele بعنوان : Taking Abate out of crime the impact of public information<sup>١</sup> :**

تهدف الدراسة إلي معرفة مدى اهتمام الجمهور بأخبار الجريمة وقضايا الفساد، ومدى تأثيرها في سلوكياتهم وتصرفاتهم من خلال الحملات الإعلامية، وأكدت الدراسة أن هناك بعض الجماهير الذين تعرضوا لأخبار عن الجريمة جعلتهم أكثر خوفاً من أن يصبحوا ضحايا لهذه الجرائم، بينما أكد ٤١ % من العينة أنهم اتخذوا كافة الإجراءات الأمنية لحماية أنفسهم.

- **دراسة John w بعنوان : Crime news in lousing press<sup>٢</sup> :**
- أوضحت هذه الدراسة فعالية دور القوائم بالاتصال في تحرير الأخبار الخاصة بجرائم الفساد ( الرشوة ) حيث تؤثر بشكل كبير على السلوكيات والقرارات التي يتخذها القارئ تجاه قضية ما، كما أن للصلات الشخصية بين القائمين بالاتصال وأقسام الشرطة دور أساسي في كيفية عرض أخبار الجريمة للجماهير .

- **دراسة عبد الفتاح عبد النبي بعنوان : التناول الإعلامي لجرائم النخبة دراسة للنموذج المصري من الثمانيات:**

هدفت الدراسة إلي تحليل التناول الصحفي لظاهرة الجريمة في مصر، وخاصة النخبة من حيث تحديد المفاهيم المختلفة، ثم الإطار المجتمعي لجرائم النخبة المصرية والملاح العامة لجرائم النخبة وأنماطها المتمثلة في الرشوة والاختلاس واستغلال النفوذ والائتمان والاستيلاء على المال العام وتوظيف الأموال، وتوصلت إلي عدة نتائج من أهمها أن الجريمة الاقتصادية بأنماطها المختلفة أكثر جرائم النخبة تناولاً في صحف الدراسة وحظيت جرائم توظيف الأموال بالمرتبة الأولى، يليها

<sup>١</sup> أسما حسين حافظ، الصحافة والدفاع الاجتماعي ضد الجريمة مع التطبيق علي الصحف المصرية من عام ١٩٦١ حتي عام ١٩٧٥، رسالة دكتوراه، غير منشورة ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام، قسم صحافة، ١٩٨٤ ).

<sup>٢</sup> Garrelt Oriele, *Taking Abate out of crime the impact of public information*, communication research vol ٢ , no ٢ , April , ١٩٨٥

<sup>٣</sup> John w, *crime news in lousing press* , Journalism quarterly , vol ٦٧ , no ٣ , ١٩٩٠

<sup>٤</sup> عبد الفتاح عبد النبي، التناول الإعلامي لجرائم النخبة دراسة للنموذج المصري من الثمانيات ( القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩١ ) ص ١٥ .